

تاج العروس من جواهر القاموس

نَرْسُ بِالْفَتْحِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ : ع بِالْعِرَاقِ قِيلَ : كَانَ
يَنْزِلُهَا الضَّحَّاكُ بِيوراسف وهذا النَّهْرُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْهَا الثَّيَابُ
النَّارُوسِيَّةُ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : هُوَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .
وَنَرْسُ : مَوْضِعٌ وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلًا إِلَّا
أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّوْا نَارِسَةَ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ عُلَمَائِنَا .
قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ لَهُ فِي نَرْسِ أَنْ الْعَرَبَ سَمَّوْا نَرْزَةَ وَنَارِزَةَ وَتَقْدِّمُ
أَيْضًا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ نُونٌ فَرَأْتُ بَلَا فَاصلٍ وَتَقْدِّمُ الْبَحْثُ فِيهِ فِي ه ن ر .
وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : النَّوْنُ وَالرَّاءُ لَا تَأْتِي تَلْفِيفًا وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا دَخِيلٌ .
وَالنَّارُوسِيَّانِ بِالْكَسْرِ : مِنَ الْأَجَوَدِ التَّمَرِ بِالْكُوفَةِ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
مَحْضٍ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ
بَدَلًا فَقَالَ : تَمَرَةٌ نَرْسِيَّانَةٌ بِالْكَسْرِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ
الزُّبْدَ بِالنَّارُوسِيَّانِ مَثَلًا لِمَا يُسْتَطَابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ
: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَرْسِ أَنْ الزُّمَّخْشَرِيُّ ضَبَطَهُ
بِالْمُوحَّدَةِ وَلَعَلَّهُ مِنَ النَّسَاجِ سَبَقُ قَلَامٍ فَإِنْ طُرِه . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ
عَلَيْهِ : عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّارُوسِيُّ بِالْفَتْحِ وَآخَرُونَ يُنْسَبُونَ إِلَى
جَدِّهِمْ نَصْرٍ وَكَانَتْ الْفُرْسُ يَقُولُونَهُ : نَرْسُ وَلَا يُفْصَحُونَ بِهِ فغَلِبَ عَلَيْهِ
وَهُمْ بَيَّتُوا حَدِيثًا . وَنَرْسُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ : اسْمُ نَهْرٍ بَيْنَ
الْحِلَّةِ وَالْكُوفَةِ وَهُوَ نَهْرُ حَفَرِهِ نَرْسِيَّانُ بْنُ بَهْرَامَ بْنِ بَهْرَامَ بْنِ
بَهْرَامَ مَأْخُذُهُ مِنَ الْفُرَاتِ عَلَيْهِ عِدَّةٌ قُرَى مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ
النَّارُوسِيُّ شَيْخُ الْأَبِيِّ الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ وَأَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
مَيْمُونُ النَّارُوسِيُّ مِنْ شُيُوخِ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدُوسِيِّ .
وَنَرْسِيَّانُ أَيْضًا : اسْمُ نَاحِيَةٍ بِالْعِرَاقِ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْفَتْوحِ قَالَ عَامِرُ
بْنُ عَمْرٍو : .

ضَرَبْنَا حُمَاةَ النَّارُوسِيَّانِ بِكَسْكَرٍ ... غَدَاةَ لَقَيْنَاهُمُ بِيَيْضٍ
بَوَاتِرٍ وَالنَّوْرُسُ : طَائِرُ الْمَاءِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ الزُّمَّجُ جَمْعُهُ النَّوَارِسُ .

النَّسَّ : السَّوْقُ يُقَالُ : نَسَسْتُ النَّاقَةَ نَسًّا أَي سَقْتُهَا . وقال
 شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسَّ : السَّوْقُ الشَّديدُ وقالَ
 غَيْرُهُ : النَّسَّ : هو السَّوْقُ الرَّفِيقُ وبه فُسِّرَ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى
 ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَانَ يَنْدُسُّ أَصْحَابَهُ " أَي يَمْشِي خَلْفَهُمْ كَمَا فِي
 النَّهْأَيَةِ . وفي الصَّحاح : النَّسَّ : الزَّجَرُ وقد نَسَّهَا نَسًّا . قاله
 الْجَوْهَرِيُّ كَالنَّسْنَسَةِ فِيهِمَا وقال شَمِرٌ : نَسْنَسَ وَنَسَّ مَثَلُ نَشْنَشَ
 وَنَشَّ وذلك إِذَا ساقَ وطَرَدَ وقال الكِسَائِيُّ : نَسَسْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ
 أَنْ نُسَّهَا نَسًّا إِذَا زَجَرْتَهَا فَقُلَّتْ لَهَا : إِسْ إِسْ وقال غَيْرُهُ : أَسَسْتُ وقد
 ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ . والنَّسَّ : الْيُبْسُ عن الْأَصْمَعِيِّ كَالنَّسُوسِ بِالضَّمِّ
 وَالنَّسَيْسِ كَأَمِيرٍ يُقَالُ : نَسَّ اللَّحْمُ وَالْخُبْزُ يَنْدُسُّ وَيَنْدَسُّ مِنْ حَدِّ
 نَصَرَ وَضَرَبَ وهي خُبْزَةٌ نَاسَّةٌ : يَابِسَةٌ وقال الرَّاجِزُ :
 " وَبِلَادِ تُمُوسِي قَطَاهُ نُسَّسًا أَي يَابِسَةً مِنَ الْعَطَشِ وهو مَجَازٌ . وقال
 اللَّيْثُ : النَّسَّ : لُزُومُ الْمَضَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَوْ هو سُرْعَةُ الذَّهَابِ
 وَوُرُودُ الْمَاءِ وَنَمَّ اللَّيْثُ : لَوُرُودِ الْمَاءِ خَاصَّةً كَالْتَنَاسِ بِاللَّفَتْحِ قال
 الْحُطَيْئَةُ :
 وَقَدِ نَطَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ ... لِلْخِمْسِ طَالِ حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي